

تقويم اداء مدرسي التاريخ في قسمي تربية قضاء الموصل والحضر حسب معايير الجودة الشاملة

م.د. أسامة محمد علي الضاحي

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

momohammed449@gmail.com

المخلص:

أجريت الدراسة في قسمي تربية قضاء الموصل والحضر وهدفت إلى التعرف على تقويم اداء مدرسي التاريخ في قسمي تربية قضاء الموصل والحضر ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانة تتكون من (٢٥) فقرة تكون مجموعة من معايير الجودة الشاملة في التعليم، تأكد الباحث من صدقها وثباتها، ثم قام بتطبيقها على عينة البحث الأساسية واضعاً أمام كل مهارة ثلاثة بدائل وهي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) وقد بلغت عينة البحث (٦٨) من مدرسي التاريخ في القسمين المذكورين ، وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة بحثه وهي (معامل الارتباط بيرسون - الوسط المرجح - الوزن المئوي) وأسفرت نتائج البحث الحالي ان مدرسي التاريخ في عينة البحث قد كانت ضعيفة في المجمال ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .
الكلمات الاستفتاحية: (تقويم الاداء، مدرسي التاريخ، معايير)

Evaluating the Performance of Teachers of History in the Education

Departments of Mosul and Hatra Districts

according to Total Quality Standards

L. Dr. Osama Muhammad Ali Al-Dahi,

General Directorate of Nineveh Education

Abstract:

The study was conducted in the education departments of Mosul and Hatra districts. It aimed to identify the performance evaluation of the teachers of history in the education departments of Mosul and Hatra districts. To achieve the research goal, the researcher prepared a questionnaire consisting of (25) items that constitute a set of total quality standards in education. The validity and reliability of the questionnaire was validated by a team of specialists, then the research was applied on the sample by putting three alternatives in front of each skill: (a large, moderate and weak degree). The sample consisted of (68) teachers of history in the schools of the two departments mentioned above. The researcher inquired about the appropriate statistical methods according to the nature of the research which are (Pearson correlation coefficient - weighted mean -

percentage weight). The results of the research showed that the teachers of history of sample of the research were very weak in general, in light of these results, the researcher recommended a set of recommendations and suggestions.

Key words: (performance evaluation, teachers of history, standards)

مشكلة البحث:

إنَّ التوجه العالمي اليوم في تطوير التربية والتعليم ذهب نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم والتربية ورفع اداء المدرسين والعاملين من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من ذلك. (الحربي: ٢٠١٤ : ٢٦).

و لا يمكن للتربية ان توتي ثمارها وتحقق نجاحها في التنمية والتقدم في المجتمع والالتزام باحتياجاته وبناء جيل يمتلك الكفايات والمهارات التي تمكنهم من المنافسة وارتقاء سلم العالمية الا من خلال سعي المؤسسات التعليمية في تطبيق اعلى البرامج واكثرها كفاءة والارتقاء بجودة التعليم وفهم معاييرها وتطبيقها من اجل زيادة مستوى اداء المدرسين والعاملين فيها

(الجبوري: ٢٠١٣ : ١٥) .

ولما لمدرس التاريخ من اهمية في العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ،لذلك تقع عليه مسؤولية خطيرة في اعداد الطالب وتهيئته معرفيا ونفسيا ومهاريا لا بد من تقويم ادائه وبشكل مستمر وضمن اعلى المعايير واكفائها وحسب ما يتطلبه العصر الراهن.(البلاوي : ٢٠٠٦ : ٣٣)

وتعد الجودة الشاملة احد الاساليب الرائدة والمهمة في تحسين جودة التعليم ونوعيته والارتقاء به واعداد مدرس ذي اداء عالي من اجل تحقيق متطلبات العملية التعليمية ومواكبتها لظروف العصر وتطوره السريع . (عمران : ٢٠٠٨ : ٤٥١)

لذا اصبحت جودة التعليم غاية مهمة لمشاريع تطوير التربية في العديد من البلدان على مستوى العالم وفي مقدمتها تطوير اداء المدرس بشكل عام ومدرس التاريخ بصورة خاصة وان عملية التطوير تحتاج وضع معايير قياسية ولا تتحقق الا من خلال استخدام معايير الجودة الشاملة . (مجاهد : ٢٠١٠ :

(١٦٤

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ان الباحث لم يجد دراسة عن تقويم اداء مدرسي التاريخ في قسم تربية قضاء الموصل وقسم تربية قضاء الحضر والتي تتضمن رقعة جغرافية كبيرة ومهمة من محافظة نينوى جنوبا وغربا وتحوي مئات المدارس والمدرسين حسب معايير الجودة الشاملة.

اهمية البحث:

ان التنوع في اشكال المعرفة ومصادرها وتغيراتها أوجد مطالب جديدة في ميدان التربية والتعليم، دفعت المختصين الى التركيز على اعداد جيل قادر على التفاعل مع المتغيرات الجديدة واستحداث استراتيجيات وتقنيات تعليمية تجعل المتعلم لا يسعى لاكتساب المعرفة فقط، وإنما يسعى للتعاش مع الحياة بدوافع ذاتية لديه وباستثمار كل ما لديه من مهارات وقدرات واستعمالات. (سمارة: ٢٠١٨: ٤٧٩).

ولتحقيق موازنة مع التنوع الموجود لابد من الاهتمام بالتدريس باعتباره من المهن المنفردة المتميزة عن غيرها، لأنها مهنة لقاء الإنسان بالإنسان والفكر بالفكر والفهم بالفهم، وهذه تعتمد بدورها على اداء المدرس واتقانه لمهارته، وقدراته على ممارستها وتطويرها وتحسسه لدرجة تأثيرها على طلابه ومدى اتقانه لطرائقها واستراتيجيتها واتخاذ الاجراءات والمواقف اللازمة لها. (السامرائي والدوري: ٢٠١٦: ٢٥٩)

ولمدرس التاريخ دور هام في عملية التدريس إذ انه صانعها وادائها التنفيذية، إذ ان عملية التدريس هي عملية تواصل تربوي تفاعلي، لها خططها وتوجهاتها لتحقيق أهداف التعلم لدى الطلبة، وللمدرس دور هام في تهيئة المناخ المناسب للتعلم، من توجيه وارشاد طلابه من اجل تحقيق الغاية المرغوبة وتنمية شخصيات الطلاب اذ يساعدهم في تكوين العادات والمهارات والقيم لديهم.

ومدرس التاريخ ذو الاداء العالي هو المدرس الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى، وهو القادر على التواصل مع طلبته بدرجة متوازنة من الانفتاح المتحمس لمبادرته، والقابل للنقد، والمتقبل لخلفيات طلابه والموجه لهم من اجل تحقيق الهدف التعليمي و التربوي، لذلك لم يعد دور مدرس التاريخ مقتصرًا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات فقط، إنما يسعى إلى تحويلها إلى أدوات للوعي الوطني والإنساني، وان يكون على معرفة بمعايير الجودة الشاملة وتطبيقاتها ومخرجاتها لتحقيق المرغوب. (الألوسي: ٢٠١٦: ٤٨٤).

حيث تشمل فعاليات الجودة الشاملة مجموعة معايير لا بد لكل مدرس تاريخ معرفتها كلها او بعضها من اجل الارتقاء بمستواه ورفع ادائه في التدريس. (أبو سفينة وآخرون: ٢٠٠٩: ٥٢).

وقد حظي موضوع الجودة الشاملة في التعليم والتربية باهمية كبيرة وتنافست معظم الدول ذات التصنيف المتميز بالتعليم ومؤسساته على تطبيقها وتوظيفها في مجال عمليات التعليم والتدريس وتوعية الكوادر الفاعلة باهميتها وضرورة معرفة معاييرها وادواتها من اجل تحسين الاداء ورفع مستوى المدرسين وتطويره لاجل مخرجات تنافسية ونتاجية تتواءم ومتطلبات هذا العصر. (عطية: ٢٠٠٨: ٦٦).

ويعتبر نظام الجودة الشاملة مهم بالنسبة لمدرسين التاريخ والطلاب على حد سواء وذلك لما شهده هذا العصر من تطور في التكنولوجيا وسرعة انتقال المعلومة وانتشارها التي تطورت معه البيئة المدرسة والتعليمية وأصبحت تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم، وبهذا أصبح الجودة في التعليم هي احدى المخارج المثلى لبيئة اليوم التعليمية لأجل الوصول الى الأهداف المنشودة واعداد جيل متحكم بنفسه قادراً على مواجهة التحديات وحلول المشاكل.

ومما تقدم نلخص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١- انها اول دراسة محلية على حد علم الباحث تطبق على هذا المجتمع وما تفرع منه من عينة لمدرسي التاريخ في قسمي تربية قضاء الموصل والحضر
 - ٢- أهمية الجودة الشاملة بالنسبة لمدرسين التاريخ، فهي تساعدهم على ايجاد حلول وبدائل للوصول للهدف المرجو منهم.
 - ٣- ان معرفة مدرسي التاريخ للجودة الشاملة وفهم معاييرها يساعدهم على فهم أكثر لمتطلبات البيئة الصفية وإيجاد الحلول المتنوعة لتعامل مع الطلاب وتوجههم.
 - ٤- تساعد المدرس والطلاب على ايجاد علاقة تفاعلية بينهم تكون نتائجها صادقة.
- هدفا البحث:** يهدف البحث الحالي الى تحقيق الهدفين الآتيين .

الهدف الاول: الكشف عن اداء مدرسي التاريخ في المدارس التابعة لقسمي تربية قضاء الموصل والحضر حسب معايير الجودة الشاملة

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق الاحصائية لاداء مدرسي التاريخ حسب معايير الجودة الشاملة

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على:

١. الحدود العلمية . معايير الجودة الشاملة لهذه الدراسة.
٢. الحدود البشرية . مدرسي التاريخ العاملين في قسم تربية قضاء الموصل وقسم تربية الحضر.
٣. الحود الزمانية . العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م .

تحديد المصطلحات:

التقويم:

عرفه قطامي (٢٠٠٠) بأنه عملية مستمرة من البحث والاستقصاء وتناول جوانب العملية التربوية جميعاً، تتضمن اصدار احكام على مدى تحقيق الاهداف التربوية وما يتبعه من اجراءات عملية تتعلق بتحسين العملية التربوية والتحقق من مدى الاتفاق بين الآراء والاهداف.(قطامي:٢٠٠٠: ١٨٤)

وعرفه محمود (٢٠٠٢) هو قياس فعالية المنهج في ضوء اهدافه لمراجعة نظام المنهج وما يحتاج اليه من عمليات تنقيح او تحسين او تطوير او مراجعة لاحد عناصر المنهج (محمود:٢٠٠٢: ٤٢)

التعريف الاجرائي:

يعرفه الباحث اجرائياً، بأنه اصدار حكم وفق معايير وخطوات مستمرة ومخططة على اداء مدرسي التاريخ حسب معايير الجودة التي اعدّها الباحث لاغراض هذه الدراسة .

الاداء:

عرفه جاد(٢٠٠٣) انجاز الشخص لمهام موكلة اليه ويتوافق هذا الاداء مع اكتسابه لمهارات متنوعة تحقق انجاز هذا الاداء .(جاد : ٢٠٠٣ : ١٧)

التعريف الاجرائي:

ويعرف الباحث الاداء اجرائياً ما تنجزه عينة الدراسة حسب معايير الجودة الشاملة المعدة في اداتها.

الجودة الشاملة :

عرفها الزيات و مجيد (٢٠٠٨)

جميع الجهود المبذولة من العاملين في مجال التربية والتعليم من اجل رفع وتحسين الناتج التعليمي والتدريسي بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم وسماتهم المختلفة . (الزيات و مجيد :٢٠٠٨ : ٢٧)

التعريف الاجرائي :

يعرفها الباحث هي قيام مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بمتطلبات الاداء المهني بدقة وحسب المعايير المعدة لهذه الدراسة ويتم الحكم على ادائهم حسب النتائج المحققة .

خلفية نظرية

مفهوم تقويم المنهج:

تشهد المجتمعات البشرية في نهاية العقد الاول من القرن الحالي تطورات هائلة في مجالات علمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية، الامر الذي ترتب عليه ظهور انماط لسلوكيات جديدة لمعظم افراد هذه المجتمعات، ومنها تغيرات في علاقة الافراد بدولهم ومجتمعاتهم المنتمين اليها.(عبدالباسط:٢٠٠٩: ٢٦)، الامر الذي دفع العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء البحث عن كيفية اعداد افرادها، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والعادات الضرورية التي تمكنهم من مواكبة هذه التغيرات وتساعدهم على التكيف مع المتغيرات بما يخدم مصالحهم، من هنا ظهرت اتجاهات تدعو الى تطوير اداء المدرسين وتدريبهم بشكل جيد، مما يؤدي في النهاية الى تطور المجتمع وعصرنة الدولة (ابو غريب:٢٠٠٨: ١٤).

لذا سعت الدول الى الاهتمام بالمدرس باعتباره الاساس والمرتكز الذي تقوم عليه العملية التعليمية والتربوية في شتى المجالات والعلوم وبزيادة الاهتمام بالمدرس زاد الاهتمام بعملية التقويم لما لها من اهمية، اذ يحتاج مدرسينا اليوم الى عملية تقويم مستمرة لأجل تطوير مهاراتهم باستمرار نظرا للتطورات المتلاحقة والسريعة في كافة المجالات والساحات ومنها الساحة التربوية والتعليمية (اليافعي:٢٠٠٥:

(٢)، وعملية التقويم هي الحكم على اداء المدرس وابرار جوانب القوة والضعف من خلال مسح شامل لادائهم من حيث الاهداف التي يسعون اليها والتخطيط واساليب التدريس وبناءً على ذلك نضمن ان يكون هناك مدرس تم اعداده بشكل جيد وله القدرة على التطور والتقويم باستمرار (البيريني: ٢٠١٦: ١٠٤)، وتعرف عملية تقويم اداء المدرس انها جمع المعلومات عن المدرسين وتتسم بالصدق والثبات وتحليل درجة تلك المحددات بهدف اتخاذ قرار يخص العملية التربوية.

كما ويعرف تقويم اداء المدرسين انه العملية التي يقوم بها المختصون لمعرفة مدى تحقيق الاهداف المرسومة بغرض الكشف عن نقاط القوة لدعمها ونقاط الضعف لتلافيها في اعداد المدرس لتحقيق الغاية المرجوة (اسماعيل: ٢٠١٤: ٣٤٤).

اهداف تقويم اداء المدرسين:

ذكر المخلافي المشار اليه في الجبوري (٢٠١٣) مجموعة من الاهداف يسعى تقويم اداء المدرسين الى تحقيقها وهي:

١. معرفة ما حققته المؤسسات التربوية والتعليمية من بناء واعداد جيد للعلمين في حقولها الامر الذي يزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق.
٢. التعرف على اثار هذا التقويم لدى المدرسين في ضوء الاهداف التربوية الامر الذي يساعد على تطوير وسائل التدريب وادواته.
٣. جمع البيانات اللازمة التي تساعد منفذ القرار في اتخاذ موقف من اداء المدرسين لاجل استمرارها او اعادة صياغة وسائلها.

تطوير اساليب التقويم واجراءاته ونظرياته نتيجة الخبرة المباشرة في ممارسته. (الجبوري: ٢٠١٣: ١٦)

الجودة الشاملة :

ان التحديات التي تواجه العملية التربوية في هذ العصر كثيرة ومن ابرزها التطور الهائل والسريع في مجال التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات مما دفع اصحاب الاختصاص التوجه نحو تطبيق انظمة

الجودة الشاملة ومعاييرها في كافة الاختصاصات لاجل رفع الانتاجية ورفع مستوى الافراد في هذه المؤسسات وخاصة في المؤسسات التربوية التعليمية التي هي احوج الى الارتقاء ورفع مستوى انتاجيتها المتعلقة في اعداد الافراد وبنائهم البناء الصحيح. (الفتلاوي : ٢٠٠٨ : ٤٥)

وقد حظي موضوع الجودة في التعليم اهتمام واسع واقيمت من اجل ذلك العديد من المؤتمرات وورش العمل وعقدت الندوات اذ ان تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية يدفعها من اجل تحسين ادائها ويرفع من انتاجيتها في كافة الجهود التي تبذلها من اجل بناء سليم للمؤسسات التعليمية التي تخدم المجتمع افرادا وجماعات في مجال التعليم . (مجيد : ٢٠١١ : ١٣)
مفهوم الجودة الشاملة:

ورد تحت هذا الإطار مجموعة من التعريفات والايضاحات التي تعكس مفهوم الجودة لغة واصطلاحا.

والجودة في هذه الدراسة هي النوعية وحسن الاداء والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان ماديا او بشريا، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العلية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد . وذكر بان العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لاتقف عند حدودالمدرس، بل تشمل المتعلم والاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع (عطية: ٢٠٠٨ : ٢٣). وبالتالي فان أي اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، الا انها جميعا ركزت على:

١- هي التخطيط الاستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب وادارة الموارد البشرية والعلاقات الانسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولا الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (الفتلاوي: ٢٠٠٨: ١٣)

٢- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف التحسين المستمر لعمليات التعلم والتعليم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة الشاملة.

٣- ان تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المستمرة المتميزة لإرضاء المستفيدين من مدرسين وطلاب واولياء الامور وكافة قطاعات المجتمع .

٤- انها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم وحالتها بكل ابعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع المستفيدين.

ويرى (الخطيب) إن الجودة في التعليم تعكس معنيين: واقعي وحسي، المعنى الواقعي التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع والكفاءة الداخلية الكمية وتكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم(عطية: ٢٠٠٨: ١٠٠) .

الجودة الشاملة في التعليم:

والجودة ليست هدفا محددًا يتم تحقيقه ثم نسيانه، بل هي عملية منظمة مستمرة تهدف الى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسات . ويشار هنا الى ان زيادة الاهتمام بالجودة في التعليم لا يعني جعل المؤسسات التعليمية منشآت تجارية او صناعية تسعى الى مضاعفة ارباحها عن طريق تحسين منتجاتها، بل ينبغي ان يستفيد منها في ادارة جودة التعليم، من خلال تطوير الاجراءات واساليب التدريس، وتنفيذها وتقويمها بالشكل الذي يحقق الفائدة المرجوة في المنتج التعليمي(النجار: ٢٠٠٨: ١٠٢).

ويذكر عطية(٢٠٠٨) إن للجودة في التعليم أهدافا هي:

١. تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر.

٢. خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.

٣. تقليل الهدر بالجهد والوقت.

٤. إشراك الجميع في عملية التطوير.

٥. تطوير أدوات قياس الأداء والجودة.

٦. زيادة كفاية العاملين(عطية: ٢٠٠٨: ١٢٣).

لذا فان جودة في التعليم تعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج الى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتناظر فيها كافة الجهود البشرية بروح من التعاون المسؤول، وتهيئة الظروف المادية والفنية والادارية والانشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح . ولما كان كل من المدرس والمتعلم هما رأس المال الفكري، وقطبي العملية التعليمية واحد مدخلاتها، فكان من الضروري ان تتوافر لديهما الثقافة الواعية والقناعة الكافية والمعرفة الوافية بتطبيق وممارسة معايير الجودة الشاملة في التدريس، بحجة ان التغيير والتطوير مطلب وطني عصري ومستقبلي، وليس كمالي وقتي.(الخطيب: ٢٠٠٤ : ٨٢)

ومما تقدم يلخص الباحث اهمية الجودة الشاملة في التعليم بما يلي :

- ١- ابراز امكانيات مدرسي التاريخ على معرفة مستويات طلابهم .
- ٢- تساعدهم على تحسين ادائهم بصورة مستمرة .
- ٣- تمثل خطة رياضية شاملة لتدريب المدرسين وعلى كافة الاصعدة .
- ٤- تساعد في ايجاد ادوات ووسائل لتطوير مهارات المدرسين في مختلف المواقع .
- ٥- اجاد علاقة ايجابية بين المدرسين وطلبتهم ومدرائهم .

دراسات سابقة

دراسة الجبوري (٢٠١٣)

تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية . اجريت الدراسة في مركز محافظة ديالى في مدينة بعقوبة وهدفت الى تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وبلغت عينة دراسته ٣٢ مدرسة نهائية .

ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداتي لقياس اداء المدرسين داخل الصف مكونة من ٦٩ فقرة ، والاداة الثانية مكونة من ٦٩ فقرة ايضا لقياس اداء المدرسين خارج الصف.

وبعد معالجة البيانات احصائيا بالوسائل المناسبة توصل الى نتائج وهي عدم وجود جودة شاملة لدى عينة البحث وان هناك علاقة ضعيفة بين الاداء التدريسي والتحصيل ، وان العلاقة بين الاداء

التدريسي والثقافة البيولوجية متوسطة ، وان الطلاب يمتلكون مستوى متدني من الثقافة البيولوجية ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

دراسة الحماد (٢٠١١)

تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة بطاقة ملاحظة جودة التدريس كأداة للبحث وتكونت عينة البحث من ١٨ معلمة واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتوصلت الى امتلاك عينة البحث لجودة معايير تدريس عالية لدى عينة البحث .

الافادة من الدراسات السابقة:

- ١- الافادة من هذه الدراسات في تعزيز أهمية البحث الحالي.
- ٢- اختيار المنهجية المناسبة للبحث.
- ٣- اعداد اداة مناسبة للبحث.
- ٤- اخيار الوسائل الاحصائية المناسبة وكيفية استخدامها في معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

يعد المنهج الوصفي أنسب المناهج لطبيعة البحث الحالي لأنه قادر على وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة واقتراح الخطوات المناسبة للظاهرة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة التاريخ في المدارس المتوسطة و الثانوية في قسمي تربية قضاء الموصل والحضر والبالغ عددهم (١٤٠) مدرس.

عينة البحث:

١- الاستطلاعية: بلغ حجم عينة البحث الاستطلاعية (٣٠) مدرس شكلوا نسبة (٢١,٤٢%) من مجتمع الدارسة الحالية

٢- العينة الأساسية: اختار الباحث بشكل عشوائي (٦٨) مدرس تاريخ غير العينة الاستطلاعية للبحث الحالي (٤٨,٥٧%)

أدارة البحث:

أعد الباحث استبانة مكونة من (٢٥) فقرة تمثل مجموعة معايير للجودة الشاملة كما مبينة في ملحق (٢) وتأكد الباحث من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (١) وقد حققت الاداة نسبة اتفاق (٨٠%) لذا اعتبرت اداة جيدة وصالحة للتطبيق بعد التأكد من ثباتها من خلال اعادة الاختبار من خلال توزيعها على عينة مكونة (٣٠) مدرس وبفارق اسبوعين بين كل اختبار، وبعد معالجة البيانات عن طريق معامل ارتباط بيرسون وكان المتوسط (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة:

بعد اكتمال الاداة بصورتها النهائية قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث في مدارسهم المتوسطة والثانوية، إذ شاهدتهم بنفسه وقومهم وفقاً لأداة البحث واستمر ذلك لمدة ١٥ يوماً من تاريخ (٣/١٥-٣/٢٣/٢٠٢٣م).

الوسائل الاحصائية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون.
- ٢- معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح.
- ٣- الوزن المئوي.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها بحسب اهداف البحث ولغرض تحقيق ذلك يعرض الباحث جدول النتائج المتضمن للرتبة التي حصلت عليها كل فقرة في اداة البحث ، وقد ارتأى الباحث مناقشة الفقرات الاولى والثانية والاخيرة وما قبل الاخيرة من فقرات الأداة وذلك لان الفقرتين الاولى والثانية في الأداة توضح اعلى استجابة لعينة البحث فيما تشير الفقرتين الاخيرة وما قبل الاخيرة الى ادنى استجابة لعينة البحث على مضمون فقرات الاداة.

جدول رقم (١) فقرات الاداة حسب الرتبة التي حصلت عليها والوسط المرجح

الوسط المرجح	الرتبة	درجة ضعيفة	درجة صغيرة	درجة كبيرة	الفقرات	ت في الاداة
٢.٠٥٧	١	١٧	٣١	٢١	تساعد الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي.	٦
٢.٠٢٨	٢	١٨	٣١	٢٠	تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة.	٢٥
٢.٠١٤	٣	٢٢	٢٤	٢٣	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يساعد على تحسينه	١
٢.٠١٤	٣	٢٠	٢٨	٢١	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من امكانيات مدرسي التاريخ	٣
١.٩٨٥	٤	١٦	٣٨	١٥	تتمى لدى مدرسي التاريخ القدرة على تنظيم الوقت.	٧
١.٩٧١	٥	٢٠	٣١	١٨	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المرافقة	٥
١.٩٧١	٥	٢٢	٢٧	٢٠	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة.	١٠
١.٩٥٦	٦	١٩	٣٤	١٦	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفي وينمي مهاراتهم الصفية	٤
١.٩٢٧	٧	٢٢	٣٠	١٧	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب	١٢
١.٩٢٧	٧	٢٣	٢٨	١٨	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال	١٤
١.٩٢٧	٧	٢٤	٢٦	١٩	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس التاريخ	٢٣

ت في الإدا ة	الفقرات	درجة كبيرة	درجة صغيرة	درجة ضعيفة	الرتبة	الوسط المرجح
١٣	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية.	١٥	٣٣	٢١	٨	١.٩١٣
٢	امتلاك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
٩	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس.	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
١١	تساعد الجودة الشاملة على اختيار استراتيجيات التدريس وطرقه المناسبة.	١٦	٣٠	٢٣	٩	١.٨٩٨
١٥	تتمى الجودة الشاملة مهارات التفكير الناقد.	١٨	٢٥	٢٦	١٠	١.٨٨٤
٨	تعمل الجودة الشاملة على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها.	١٦	٢٨	٢٥	١١	١.٨٦٩
٢٢	يؤدي استعمال معايير الجودة الشاملة الى تحسين المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي.	١٧	٢٦	٢٦	١١	١.٨٦٩
٢٤	استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .	١٩	٢٢	٢٧	١٢	١.٨٥٥
٢١	تمكن الجودة الشاملة مدرسي التاريخ من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط	١٧	٢٣	٢٩	١٣	١.٨٢٦
١٧	تشجع الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تنوع اساليب القياس والتقييم.	١٤	٢٥	٣٠	١٤	١.٧٦٨
١٦	تساعد الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تحسين سلوك طلبتهم داخل المدرسة وخارجها.	١٤	٢٤	٣١	١٥	١.٧٥٣
١٨	تعمل الجودة الشاملة على تزويد مدرسي التاريخ بالمعرفة المرنة القابلة للارتقاء .	١٤	٢٤	٣١	١٥	١.٧٥٣
٢٠	تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي	١٤	٢٣	٣٢	١٦	١.٧٣٩
١٩	تتمى الجودة الشاملة الذكاء الاجتماعي .	١٠	٣١	٢٧	١٧	١.٧٢٤

يتضح من جدول (١) ان الفقرتين اللتين حصلتا على وسط مرجح تتعلقان بمهارات البحث العلمي ومخرجات العملية التعليمية اذ حصلت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة مدرسي التاريخ على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي) على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (٢.٠٥٧) مما يعني ان اغلب عينة

البحث يؤكدون ان الجودة الشاملة بتطبيقاتها تعمل على زيادة مهاراتهم للبحث العلمي والتاريخي مما يضيف عليهم صفة الباحث اضافة الى التدريس ، في حين جاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢٠٢٨) مما يعطي أهمية اكبر للجودة الشاملة كونها من الممارسات التي تعمل على زيادة فاعلية التدريس ومن ثم تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة بحسب استجابات مدرسي التاريخ (عينة البحث) .

بينما جاءت الفقرة (تنمي الجودة الشاملة الذكاء الاجتماعي) بالمرتبة السابعة عشر و هي المرتبة الاخيرة اذ حصلت على وسط مرجح بلغ (١.٧٢٤) وهذا ما يشير الى أن عينة البحث لا تعتقد ان الجودة الشاملة تنمي الذكاء الاجتماعي لمدرسي التاريخ او طلبتهم ويعزو الباحث السبب في ذلك لأن مدرسي التاريخ عينة البحث يعتقدون ان الجودة الشاملة تركز على نظام التعليم بصورة عامة وفق معايير محددة دون تسليط الضوء على جزئيات العملية التعليمية ومخرجاتها ومنها الذكاء الاجتماعي وهو ما يشكل جانباً سلبياً في فهم المدرسين لتطبيقات الجودة الشاملة على الوجه الأمثل.

وجاءت الفقرة (تساعد الجودة الشاملة على تحفيز الطلبة على التعلم الذاتي) في المرتبة السادسة عشر وهي المرتبة ما قبل الأخيرة وهو ما يعطي انطباعاً سلبياً وقد يعود السبب في ذلك للاعتقاد الخاطئ عند مدرسي التاريخ عينة البحث ان الجودة الشاملة لا تهتم بمبادئ التعلم الذاتي. ومما تقدم يستخلص الباحث الضعف في النتائج بشكل عام الى عدم معرفة الكثير من مدرسي التاريخ بنظام الجودة الشاملة وليس لديهم الا القليل من الخبرات عنه اضافة الى عدم تطبيقه في مدارسهم نتيجة استخدام النظام التقليدي الذي يفرضه واقع حال المؤسسات التعليمية على العاملين فيها .

الاستنتاجات : يستنتج الباحث ما يأتي:

- ١- عدم تركيز مدرسي التاريخ على غالبية فقرات معايير الجودة الشاملة التي التي شملها البحث الحالي.
- ٢- عدم اطلاع غالبية أفراد عينة البحث على نظام الجودة الشاملة في التدريس وعلى معاييرها واستراتيجيات تطبيقها في المدارس.

التوصيات:

- ١- ضرورة اطلاع مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة والثانوية والاعدادية على معايير الجودة الشاملة .
- ٢- ادخال مدرسي التاريخ دورات تدريبية تهدف إلى تمكينهم من اجل معرفة تطبيق اليات نظام الجودة في التعليم.
- ٣- الابتعاد عن اساليب التقليدية في التقويم وفي التدريس.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة مماثلة على مراحل ومواد دراسية أخرى.
- ٢- اجراء دراسات اخرى في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

المصادر :

- ١- أبو سنية، عودة عبدالجواد وآخرون، (٢٠٠٩) درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، ص ص ٥١-٧٠.
- ٢- ابو غريب، عايدة (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الاول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، المجلد(١)، ص ١١-٣٧.
- ٣- اسماعيل، محمد. (٢٠١٤)، المناهج التربوية. منشورات جامعة البعث، سوريا.

- ٤- الآلوسي، أكرم ياسين محمد (٢٠١٦) أثر استخدام تدريس التبادلي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣ ، العدد ٤ ، ص ص ٤٨٤-٥٣٠.
- ٥- البيريني، ريم صبري.(٢٠١٦)، تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الاساسي على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٨، العدد ٤٦.
- ٦- البيلاوي ، حسن (٢٠٠٦)، ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في جمهورية مصر ، مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين ،جامعة المنوفية .
- ٧- الجبوري ، قحطان عدنان محمود (٢٠١٣)،تقويم اداء مدرسي الاحياء في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، العراق .
- ٨- جاد ،ايناس محمد (٢٠٠٣) ، تقويم معلم الرياضيات لادائه التدريسي بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة المنصورة ، مصر .
- ٩- الحربي، عبدالمحسن عليان (٢٠١٤)،الاداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة اللازمة من وجهة نظر المشرفين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة طيبة ، السعودية .
- ١٠- الحماد،ياسمين حماد (٢٠١١)،تقويم الاداء التدريسي لمعلمات اللغة الانكليزية بالمرحلة المتوسطة في مدينة حائل في ضوء معايير جودة التدريس ، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد ال سعود الاسلامية ، الرياض .
- ١١- الخطيب ، محمد شحات (٢٠٠٤) ، الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم ، دار الخريجي ، الرياض .

- ١٢- الزيادات ، محمد عواد، و مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨)، الجودة والاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي ، دار الصفاء ، عمان الاردن .
- ١٣- السامرائي، قصي محمد لطيف، والدوري، ياسر محمد (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم العلمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣، العدد ٤، ص ص ٢٥٣ - ٣٤٣.
- ١٤- عبد الباسط، حسين محمد احمد.(٢٠٠٩)، تقويم اهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، العدد ١٩، ص ٢٦ - ٦٧.
- ١٥- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨)، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج ، عمان ، الاردن.
- ١٦- عمران ، خالد عبداللطيف (٢٠٠٨)، تقويم اداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الاعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، المؤتمر العلمي الاول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) مصر ، مج ٢، ٤٤٤ - ٥٨٥ .
- ١٧- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(٢٠٠٨)، الجودة في التعليم (المفاهيم ، المعايير ، المواصفات ،المسؤوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ١٨- قطامي، يوسف واخرون.(٢٠٠٠)، تصميم التدريس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ١٩- مجاهد ، فايزة احمد (٢٠١٠)، تصور مقترح لتطوير اداء معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، ع ٢٧ ، ١٦٢ - ١٩٠ .
- ٢٠- محمود، صلاح الدين.(٢٠٠٢)، المنهج الدراسي والالفية الجديدة، مدخل الى تنمية الانسان العربي وارتقائه، دار الكتب، القاهرة.
- ٢١- النجار، نبيل جمعة (٢٠١٠)، القياس والتقييم منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان، الاردن.

الملاحق

المحلق رقم (١)

اسماء المحكمين حسب اللقب العلمي

ت	الاسم	الاختصاص	اللقب العلمي	مكان العمل
١	قصي محمد لطيف	طرائق تدريس التاريخ	استاذ	جامعة تكريت
٢	طارق هاشم خميس	فلسفة التربية	استاذ	جامعة تكريت
٣	رائد ادريس	طرائق تدريس كيمياء	استاذ	جامعة تكريت
٤	نضال مزاحم رشيد	طرائق تدريس اللغة العربية	استاذ	جامعة تكريت
٥	فتحي طه مشعل	طرائق تدريس اللغة العربية	استاذ	جامعة الموصل
٦	لجين سالم	طرائق تدريس التاريخ	استاذ مساعد	جامعة الموصل
٧	سيف اسماعيل	طرائق تدريس عامة	استاذ مساعد	جامعة الموصل
٨	محمود محمد عبدالكريم	طرائق تدريس عامة	مدرس	جامعة الموصل

ملحق (٢)

اداة البحث بصيغته النهائية

ت	الفقرات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
١-	إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم يساعد على تحسينه			
٢-	هل تتوفر لديك الخبرة الكافية لتطبيق نظام الجودة الشاملة			
٣-	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يعزز من امكانيات مدرسي التاريخ			
٤-	يساعدهم على تحسين ادائهم الصفي وينمي مهاراتهم الصفية			
٥-	يؤدي الى خفض تكاليف التعليم ويحد من الاخطاء المراقبة			
٦-	تساعد مدرسي التاريخ على تعزيز مهارة البحث العلمي والتاريخي			
٧-	تتمى لدى مدرسي التاريخ القدرة على تنظيم الوقت			
٨-	تساعدهم على زيادة المعرفة العلمية ومجالاتها			
٩-	تتمى لديهم مهارة صياغة الاسئلة واهداف الدرس			
١٠-	تساعدهم على قياس مستويات طلبتهم المختلفة			
١١-	تساعدهم على اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه المناسبة			
١٢-	تساعدهم على ملاحظة الفروق الفردية للطلاب			
١٣-	اختيار الاساليب العلاجية المناسبة للمشاكل التعليمية			
١٤-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم نحو التدريس الفعال			
١٥-	تتمى لديهم مهارات التفكير الناقد			
١٦-	القدرة على تحسين سلوك طلبتهم خارج المدرسة وداخلها			
١٧-	التنوع في اساليب القياس والتقويم			
١٨-	تزويدهم بالعرفة المرنة القابلة للارتقاء			
١٩-	تتمى لديهم الذكاء الاجتماعي			
٢٠-	تساعدهم على تحفيز طلبتهم على التعلم الذاتي			
٢١-	تمكنهم من معرفة اساليب ومتطلبات التعلم النشط			
٢٢-	تساعد استعمال معايير الجودة الشاملة على تحسين اداء المنهج الدراسي ومحتواه المعرفي			
٢٣-	ان استخدام معايير الجودة الشاملة يساعد على التخطيط الجيد والمنظم لدرس التاريخ			
٢٤-	ان استخدام هذه المعايير يعزز من خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة .			
٢٥-	تساعدهم على تحسين مخرجات التعليم بصورة عامة			